الرؤية النفسية في شعر الطغرائي (ت ٥١٣هـ)

الباحث: مناف هادي سعيد
كلية اللغات/ جامعة صلاح الدين/ أربيل
Munafhadi979@gmail.com

أ.م.د. سعدية أحمد مصطفى
أستاذ مساعد
كلية اللغات/ جامعة صلاح الدين/ أربيل
saadiya.mustafa@su.edu.krd

الكلمات المفتاحية: الطغرائي ، العصر العباسي ، الرؤية ، الذات ، الآخر.

كيفية اقتباس البحث
سعيد ، مناف هادي ، سعدية أحمد مصطفى ، الرؤية النفسية في شعر الطغرائي (ت ٥١٣هـ)
،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٦،المجلد:١٦ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The psychological vision in Al-Tughra'i's poetry (513 AH)

Munaf Hadi Saeed

Salahaddin University – Erbil
College Of Languages
Munafhadi979@gmail.com

Saadiya Ahmed Mustafa
Asst. Professor
Salahaddin University – Erbil
College Of Languages
saadiya.mustafa@su.edu.krd

Keywords : Al-Tughra'i - the Abbasid era - vision - the self - the other.

How To Cite This Article
Saeed, Munaf Hadi , Saadiya Ahmed Mustafa, The psychological vision in Al-Tughra'i's poetry (513 AH),Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2026,Volume:16,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Vision in poetry is a reflection of the poet's awareness and understanding of existence, and it is a tool for forming a special world in which he expresses himself and his experience. Accordingly, this research studies (Psychological Vision in the Poetry of Al-Tughra'i, d. 513 AH). He was an Abbasid poet who was able to express his vision in a sophisticated artistic language. He also presented visions that went beyond his era towards broader human horizons, and his vision belonged to the Abbasid and Seljuk Islamic civilization; It was influenced by the political and intellectual transformations at that time, and it presented a unique example of reality from the human perspective, and the interaction of the self with its surroundings, and reflected the level of his awareness and the depth of his feeling. The nature of the collected material required

dividing the research into an introduction and two sections. The introduction dealt with the concept of psychological vision, while mentioning a brief overview of the poet's life. The first section studied: vision and the self, and the second dealt with vision and the other. The research relied on the analytical approach.

His vision was not an end in itself, but a means to understand and transcend existence, and to achieve a kind of inner liberation from the constraints and defeats of reality. His vision stemmed from his awareness of humanity's place in the universe, and he used his poetry as a tool to express the crisis of the self in the face of challenges.

الملخص

الرؤية في الشعر هي انعكاس لوعي الشاعر وفهمه للوجود، وهي أداة لتشكيل عالم خاص يعبر فيه عن ذاته وتجربته، عليه يدرس هذا البحث (الرؤية النفسية في شعر الطغرائي ت ٥١٣هـ) وهو شاعر عباسي استطاع أن يعبّر عن رؤيته بلغة فنية راقية، كما قدّم رؤى تجاوزت عصره نحو آفاق إنسانية أرحب، وانتمت رؤيته إلى حضارة إسلامية عباسية، سلجوقية؛ إذ تأثرت بالتحولات السياسية والفكرية آنذاك، وقدّم مثالاً فريدًا للواقع من المنطلق الإنساني، وتفاعل الذات مع محيطه، وعكسَ مستوى وعيه، وعمق إحساسه، واقتضت طبيعة المادة المجموعة تقسيم البحث على تمهيدٍ ومبحثين، تناول التمهيد مفهوم الرؤية النفسية، مع ذكر نبذة مختصرة عن حياة الشاعر، ودرس المبحث الأول: الرؤية والذات، وتطرق الثاني إلى الرؤية والآخر، وقد اعتمد البحث على المنهج التحليلي.

رؤيته لم تكن غاية في ذاته، بل وسيلة لفهم الوجود وتجاوزه، وتحقيق نوع من التحرر الداخلي من قيود الواقع وانكساراته. نبعت رؤيته من وعيه بمكانة الإنسان في الكون، واستعمل شعره كأداة للتعبير عن أزمة الذات في مواجهة التحديات.

مفهوم الرؤية

الرؤية هي تلك التصورات، أو التوجهات النابعة من رؤية الشاعر للواقع، و نظرته لما هو موجود يتأمله، أو يكون أمامه، أو ما يفكر فيه، فضلاً عن كونها عملية معقدة تتضافر فيها كل مكونات النص الشعري للتعبير عن فكره، وموقفه تجاه العالم والكون ١، فالرؤية أصلها من الجذر الثلاثي (رأى) وهي" النظر بالعين والقلب" ٢ كما هي " إدراك الأشياء بحاسّة البصر"٣، وعليه الرؤية تعني النظر بالعين، وهي من الفعل رأى، أي أنها تختص بالبصر، وتتعدى معناها كذلك إلى الرؤية بالقلب مجازاً، لتدل على الفكر والعقل.

أما الرؤية اصطلاحاً: فلها تعريفات كثيرة، منها: "المشاهدة بالبصر حيث كان في الدنيا والآخرة" ٤، و كذلك تمثل "وجهة النظر" ٥ أي أنها تمثل وجهة النظر لدى الشخص تجاه شيء معين، وفلسفياً تُعرف أنها: "مختصة بما يكون في اليقظة فالرؤيا بالخيال، والرؤية بالعين، والرأي بالقلب"٦، ونلحظ مما تقدم وجود تشابه بين المعنى اللغوي والاصطلاحي للرؤية، فكلاهما ينصبان على الرؤية بالعين والقلب، التي تستعمل بالمعنى الحقيقي والمجازي.

إنَّ العلاقة بين علم النفس والأدب متأصلة عند حياة الإنسان منذ القدم، وإن الصلة ممتدة الجذور في التراث الإنساني، وخصوصاً تلك التي تربط الأدب بصاحبه ٧، كما أن الأدب صورة نفسية لشخصية الشاعر، أو الأديب؛ لأن الإيصال للمتلقي، والتنفيس عنده دافعان متلازمان، وشرطان ضروريان لبروز الفن٨، ولتكوين رؤيته الخاصة تجاه الحياة والعالم يلجأ الشاعر إلى " أغوار نفسه البعيدة يستمد من مخزونها الرموز المتباعدة في الزمان والمكان؛ لينقل شعوراً، أو فكرة، أو حاله نفسية – فإنه ماتزال صورة الشاعر أوسع مدى، وأكثر رحابة؛ لأن القصيدة من حيث هي حلم، تعد ارتباطاً بين مجموعة من الرؤى، والصور، والأفكار المندمجة في وحدة مفردة خلال حالة نفسية تربط بينها"٩.

كما أنَّ هذه العلاقة تتشكل من خلال محاولات علماء النفس في تحليل الإبداعات الأدبية، حيث نظروا إلى الأدباء والشعراء نظرة احترام وتقدير، لأنهم يقولون باتفاق الرؤى وتشاركها، ويرى (فرويد) : " أن الشعراء والروائيين هم أعز حلفائنا وينبغي أن نقدر شهادتهم أحسن تقدير؛ لأنهم يعرفون أشياء بين السماء والأرض لم تتمكن بعد حكمتنا المدرسة من الحلم بها، فهم في المعرفة النفس شيوخنا، نحن الناس العاديين، لأنهم يرتوون من منابع لم يتمكن العلم بعد بلوغها" ١٠ والدراسة النفسية جاءت متأخرة في الظهور عند الدارسين العرب، و لم يُعرِّفوه كمنهج، أو نظرية كما في العصر الحديث، أما قديماً فكانت مجرد استنتاجات وتلميحات من العملية النقدية، والممارسة على النتاج الأدبي، فنجد خطوة من هذا القبيل عند (ابن قتيبة ت٨٨٩هـ) إذ قال: " وللشعر دواع تحت البطيء وتبعث المتكلف منها: الطمع، ومنها الشوق، ومنها الشراب، ومنها الطرب، ومنها الغضب" ١١ وهذا ما يقابل الانفعالات المنظمة، والعواطف في العصر الحديث وعلم النفس.

الطغرائي – سيرته

العميد فخر الكتاب مؤيد أبو إسماعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبدالصمد الدؤلي الكناني المعروف بالطُغرائي ١٢، وثمة إشكالية بين المؤرخين في سنة ولادته؛ لكن الأقرب إلى

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦ / العدد ١

الصحة والصواب ما ذكره ياقوت الحموي على أنه ولد سنة (٤٥٣هـ)١٣، بدليل أنّ أبو إسماعيل الحسين له بيت من الشعر كتبه سنة (٥١٠هـ) يؤكد أنه ولد في السنة نفسها التي ذكرها الحموي:

سبع وخمسون لو مرت على حجرٍ لباناَ تأثيرها في صفحة الحجرِ ١٤

ولد في أصفهان من عائلة شريفة مجيدة، من ولد أبي الأسود الدؤلي، فهو على هذا عربي الأصل وليس فارسي كما هو الشائع، وجزم ذلك المحدثون١٥ ، كما عاش في أصفهان وتلقى تعليمه الأولي فيها، ويبدو أنَّ شهرة أبا إسماعيل بالطغرائي، وعدم شهرته بأسرته هو عمله بالطغراء الذي أضاف إلى شخصيته مكانة، حتى أن هذا اللقب ظل ملازماً له حتى وفاته وفي تراجم المؤرخين له١٦، ويلاحظ في الدولة السلجوقية تراجع شهرة العلماء والشعراء بعدم أنسابهم إلى القبلية، لا سيما في المناطق التي كانت تحت سيطرتهم، ولقب (الأستاذ) كان منتشراً في جميع البلدان في ذلك الوقت؛ ولهذا سمي بالأستاذ أيضاً وهو من الألقاب العامة التي استعملت في العصر العباسي ١٧، فضلاً عن لقب (الشهيد) إذ لقبه العماد الأصفهاني، وهومن الألقاب التي تستعمل للمقتول ظلماً، أو من أجل قضية١٨.

تلقى الشاعر علومه في المدارس النظامية في أصفهان التي أسسها الوزير السلجوقي نظام الملك في عدة مدن إسلامية١٩، و قام الشاعر بالتدريس ومن أشهر طلابه: أبو بكر محمد بن القاسم الشهرزوري الموصلي (٤٥٣–٥٣٨هـ) ويظهر أنه أسهم في التكوين العلمي لبعض أفراد عائلة الشهرزوري في الموصل، بل هذه الأسرة قد ساعدت في تكوين العلاقات الاجتماعية والسياسية في الموصل، وكان بينهم منافع متبادلة معه، وعُرف الطغرائي في مجال الشعر بالدرجة الأولى، فقد بلغ بشعره وأدبه منزلة رفيعة ومكانة سامية بين معاصريه، وكان له قصائد تسير بها الراكبين وتتناقلها الرواة، من ضمنهم قصيدته الشهيرة المعروفة بـ(لامية العجم) يقول عنها الصفدي: "أما فصاحة لفظها فيسبق السامع إلى حفظها، وأما انسجامها فيطوف منه بخمر الأنس جامعا، أما معانيها فنزهة معانيها"٢٠، تولى وزارة ديوان الإنشاء وبلغ به الغاية في الجودة والإتقان، حتى إنه لم يكن يضاهيه في دولة بني سلجوق أحد حتى مقتله، فبعدما وقعت الخلاف بين السلطان مسعود السلجوقي وأخيه محمود نفرة على الحكم وكانت الغلبة للسلطان محمود، وقع الشاعر في أسره، ورمي بالإلحاد من قبل بعض خصومه، وأفتى وزيرة السميري بقتله٢١، فما كان من السلطان محمود السلجوقي إلا أن أصدر عليه حكم القتل لهذه التهمة، سنة (٥١٣ هـ) إذ جاوز الستين من العمر ٢٢.

المبحث الأول

الرؤية والذات

الشعر هو تعبير عن رؤية الشاعر للحياة، وهو أقرب الفنون لذاته، يعبر به عما يجول في نفسه ويبرز أفكاره، وتعد العناية بالمشاعر الذاتية مظهراً من مظاهر الشعر العربي، وهو استجابة لمتطلبات الإنسان وما ينوء به من شقاء، نتيجة الصراع المحتوم في الذات بين العالم الداخلي والخارج، والذي تفاعل معه الشعر تفاعلاً عميقاً جعل الحركة الشعرية تكتسب قيمًا فنية وجمالية، فضلاً عن كونها موضع تأملات النقاد في بحثهم عن الرؤية الشعرية٢٣، وتتجلى الرؤية والذات عند الطغرائي بوضوح في عدد من الموضوعات المحورية في شعره؛ إذ عبر عن رؤأهُ تجاه الشيب، والحياة، والعزلة، والمنصب، والعلم، ويتناول هذا المبحث دراسة هذه الموضوعات.

يعد **الشيب** أحد الأمور التي وقف عنده الشعراء مطولاً، وهو مرحلة ما بعد القوة، أو إنذار بانتهاء حياة الإنسان، إذ يجتمع فيه الأوجاع والأمراض، ويرحل سواد شعره والبياض يأتيه، ويحمل المشيب معانٍ متباينه، فقد يرمز للحكمة والتجربة، أو للشيخوخة والضعف، الشيب: هو الشعر وبياضه كالمشيب٢٤، وقد رفض الشعراء بياض الشعر؛ لأنه يشكل خوفاً في النفس، والقلق مما مضى من العمر، ويربط الطغرائي ما بين الشباب والشيب بالفرح والسرور، أي السرور والفرح في أيام الصبا، فمنذ ولت أيام الصبا ذهب الفرح والسرور، ويؤكد ذلك بقوله:٢٥ [المنسرح]

أفنى الليالي شبابي وغادرتني لما بي
وخلفتني وحيداً وأسرعت في صحابي
ومسني من أذاها ما لم يكن في حسابي
ولم تدع لي رأياً في صبوةٍ أو تصابي

استهل الشاعر قوله بـ (أفنى) وهو فعل يدل على التغير والتجديد، مما يعكس إحساسه العميق بالزمن الذي مضى (الليالي) والتي غيرت شبابه وغادره (غادرت لما بي) إشارة إلى رحيله وفي وقتٍ كان بأمس الحاجة إليه، تاركًا إياهُ وحيدًا يواجه مصيرهُ، واستند في تأكيد رؤيته لرحيل الشباب على أفعل التفضيل (أسرعت) الدال على اللوم والدهشة؛ إذ لم يكتفِ بالرحيل فحسب، بل استعجل دون أي تردد، فضلًا عن اعتراف الشاعر بالأذى الذي تلقاه بسبب المشيب (مسني في أذاها) وهذا تناص مع قوله تعالى:{أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرّ} [٢٦] كما أن هذا الأذى جاء وكسر توقعاته (لم يكن في حسابي) مما أدى إلى ترك جرحٍ عميق في نفسهِ، وسلب منه الصبوة والتصابي، بالاستناد على أسلوب النفي (لم تُدع) الذي أراد منه الشاعر الفعل والإنجاز لا الكلام فحسب،

وقد شكل روي الأبيات (الياء المكسورة) ملمحًا إيقاعيًا أسهمت في تعميق رؤية الشاعر تجاه فناء شبابه.

والشاعر يعيش **الحياة** التي لا تخلو من مناقصات وصراعات؛ لذلك يتأثر بها ويكون له رؤاه تجاهها، وكان للطغرائي رؤيته الخاصة تجاه الحياة، نراه يقول في لاميته: : [٢٧]

وما طمعت نفسٌ في المجدِ إلا لقيت من خطوبِ الدهر أهوالاً

أريدُ حياةً لا كموتٍ فإنـــــــهُ إذا قاتَ حظُّ النفسِ قلّ التفاتُها

بدأ قوله بأسلوب القصر (وما طمعت) إذ قصر طموح نفس الإنسان للمجد على علاقات الشدائد، مبيناً رؤيته تجاه طريق المجد، وهذا الطريق المحفوف بالمخاطر والمصاعب، الذي لا يمكن أن يناله الإنسان إلا على جسرٍ من التعب والهلاك، ففي قوله: (طمعتُ) دلالة على رغبة الإنسان في الوصول إلى المعالي في الحياة، لكن الوصول صعب؛ لأنه يواجه (خطوب الدهر) الذي يوحي بالرهبة والخوف، ويضمر له الأهوال ويخفيه، لكنه إذا صبر يستطيع التغلب على التحديات، وفي البيت الثاني نلحظ الرؤية الفلسفية للشاعر تجاه الحياة، مؤكدًا أنها لا قيمة لها دون الطموح والمجد والكرامة، ففي قوله: (أريد حياة) دال على استمرارية الرغبة في العيش بكرامة بعيدة عن الذل بالاعتماد على الصورة التشبيهية (كموت) وأردف كلامه بـ (إذا) الشرطية الدال على فقدان أسباب الحياة في الكرامة، أو الطموح في حال إذا ضعفت رغبتها في الحياة، كما قابل بين (الحياة/ الموت) لتقوية المعنى المراد القائم على المفاضلة بين حياةٍ تليق بالإنسان، وحياةٍ خاوية تشبه الموت.

وانتقل الشاعر من أصفهان إلى أربل في أيام شبابه بعد أن أدرك في نفسه طموحًا لتولي **المناصب**؛ إذ تولى رئيس ديوان الطغراء في عهد السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه عام (٥٣٩هـ)، واستمر رئيساً لديوانه حتى قام السلطان بتعينه وزيراً للدولة السلجوقية عام (٥٣٩هـ) ٢٨ ويظهر رؤية الشاعر للمنصب في قوله: ٢٩

سأعيشُ وجه الضيمِ يُكره لونُهُ وأبيـــــتُ وَسطَ العِزِّ ذي الأسـلِ

إذا قَصَرت أيـــــامُ عَزٍّ بِمُنيتي فلكم مضى بالأيامي الأجل البطل

استند الشاعر في بيان رؤيته على الفعل (سأعيش) الذي أوحى بالعيش في عزٍ وكرامة في الحاضر والمستقبل؛ إذ لا يرضى بالذل، بل يقدم الكرامة رافضاً (الضيم) والمهانة بالاعتماد على الصورة الاستعارية (وجه الضيم يُكره لونه) فشبه وجه الضيم بوجه شخص غير مرغوب فيه، ينفر منه الشاعر للونه، أو لهيئته مؤكداً بنبرة الفخر العيش في قلب الكرامة باستمرار (أبيت) الدال على ذلك، مشيراً إلى أنّ هذا العز لا يتأتى اعتباطاً، بل يصاحبه القوة والمواجهة

بالسلاح الذي كنى عنه بقوله: (ذي الأسل) وفي البيت الثاني نلحظ الشاعر يعبر عن رؤيته بشكل صريح إلى أنّ أيام العز قصيرة لا تدوم طويلاً، مما يؤكد كلامه (إذا) الشرطية في بداية البيت، كما أنّ أيام العز قصيرة وغالباً ما تنتهي بالموت؛ لأنّ الكثيرين ماتوا وهم يسعون الوصول إلى المجد والمناصب دون أن يظفروا به (فلكم بالأيامي الأجل البطل) وهنا تكمن رؤيته في أنّ الموت ليس خسارة إذا كان في سبيل المبدأ الذي يعيش عليه الإنسان.

وتغنى الشعراء **بالعلم** في جميع العصور وبينوا مكانته السامية وأهميته في المجتمع، فنلاحظ بأن شاعرنا اعتنى كثيراً بالعلم في أشعاره، وكان له رؤيته الخاصة تجاهه، نراه يقول: ٣٠، [الوافر]

من قاس بالعلم الثراء فأنه ... في حكمه أعمى البصيرة كاذب

العلم تخدمه بنفسك دائما ... والمال يخدم عنك فيه نائب

والمال يسلب أو يبيد لحادث ... والعلم لا يخشى عليه سالب

والعلم نقش في فؤادك راسخ ... والمال ظل عن فنائك ذاهب

هذا على الإنفاق يعزر فيضه ... أبداً وذلك حين ينفق ناضب

وازن الشاعر في هذه الأبيات عن رؤيته تجاه العلم والمال بطابع حكمي، وبأسلوب قريب من شعراء الزهد؛ إذ بدأ بـ(مَن قاس) بالاستناد على أسلوب الشرط للتأكيد على ذلك، مفضّلاً العلم على المال؛ لأنّه ثابت لا يزول بالاعتماد على الصورة الاستعارية (أعمى البصيرة) التي تعبر عن فقدان البصيرة الفكرية، فضلاً عن احتوائه لحكم أخلاقي صارم تجاه من يخطئ في التقدير بين ما هو باقٍ وثابت، وما هو زائل وفي قوله: (كاذب) إشارة إلى أنّ الذي لا يمتلك الوعي بقيمة العلم لا يمكن أن يكون صادقاً في مقاصده، كما أبرز الفارق بين العلم والمال (العلم تخدمه بنفسك دائماً) فطالب العلم يبذل الجهد، ويثابر في طلبه، في حين أنّ المال في كثير من الأحيان يخدم الإنسان دون جهد مباشر منه، وذلك عن طريق (الخادم/ النائب/ الوكيل) وهو مهدد بالسلب والضياع (يسلب أو يبيد لحادث)على عكس العلم الذي لا خوف عليه من السلب (لا يخشى عليه سالب) وقد عبر عن ذلك بأسلوب النفي، وفي قوله: (سالب) أي لا يمكن أخذه بالقوة؛ لأنّ العلم (نقش في فؤادك راسخ) إذ بيّن أهميته على أنّه محفور في القلب عن طريق التشبيه البليغ، وشبه المال بالظل بجامع الزوال والفناء والتلاشي والذهاب، ويلاحظ استعمال الشاعر للألفاظ (كاذب/ نائب/ سالب/ ذاهب/ ناضب) على صيغة اسم الفاعل للدلالة على ثبوت هذه الصفات، وقابل في البيت الأخير بين كرم العلم الدائم (وهذا على الإنفاق يعزر فيضه) الذي يزداد ويبقى فياضاً على الرغم من إنفاقه، وبين زوال المال (وذاك حين ينفق

ناضب) الذي يقل ويجف في حال إنفاقه باستمرار، ورؤية الشاعر واضحة وتكمن في تمجيد العلم، لأنه الزاد الحقيقي للإنسان، والمعين الذي لا ينضب.

المبحث الثاني

الرؤية والآخر

من المفاهيم التي برزت في الشعر العربي مفهوم الآخر، الذي " يعني الغير"٣١، فثمة علاقة جوهرية بين الذات (الأنا) والآخر، لا يمكن الفصل بينهما، فكل واحد منهما مرتبط بالآخر " لا يمكن أن ندرك ذواتنا إلا بوجود آخر، والآخر هو عبارة عن مرآة تعكس لنا الذات...، واختلاف الأنا يؤدي إلى اختلاف الآخر" ٣٢، فمعرفة الآخر ضرورية لمعرفة الذات؛ لأن " أفضل وسيلة لمعرفة النفس هي أن تسعى إلى الغير" ٣٣، ويُعد رؤية الآخر عند الطغرائي من الموضوعات المهمة لفهم البعد الإنساني والفكري، لا سيما أنه عاش في عصرٍ شاع فيه الدسائس، وكثرت فيه الفتن مما انعكس على تجربته الشعرية، إذ نجد رؤيته للآخر في أشعاره المتمثل: بالمرآة، والعدو، والحاسد، والصديق، وهذا يعني تنوع رؤيته إلى محيطه الاجتماعي والنفسي.

تُعد رؤية الشاعر للمرأة امتدادًا لتصورات شعراء عصره في أنها رمز للجمال؛ لكنها تتداخل مع رؤيته للوجود، ويلحظ في شعره عدم تركيزه على المرأة بشكل مباشر، بل تناولها ضمن الموضوعات الشعرية الأخرى؛ لأنه لم يكن شاعر الغزل في المقام الأول، بل كان مشهورًا بشعره الفلسفي ولاعتزالي، يقول الشاعر: [٣٤]

[الطويل]

أَبــى اللّــه أن يخفَــى غــرامٌ وراءَهُ ... دمــوعٌ وأنفــاسٌ صــدعَن التراقيــا

ويــا رفقــةً مَّــرتْ بجرعــاءَ مالــكٍ ... تَــؤمُّ الحِمــى انضــاؤها والمطَالِيــا

نشــدكُمُ بــــــاللّه ألا نشــدتُمُ ... بــه شُــعبةً أضــللتها مــن فُؤادِهــا

يعبر الشاعر في هذه الأبيات عن رؤيته تجاه قوة الحب التي لا يمكن إخفاؤها، بالاستناد على الفعل(أبى) الدال على أن الله تعالى يرفض إخفاء هذه المشاعر النبيلة والقوية التي عبر عنها الشاعر بـ (غرام) لأن وراءهُ (دموع وأنفاس)، إذ جاء بصيغة الجمع الدال على التأثير الشديد بهذا الحب، مما أدى إلى تشقق عظامه بالاعتماد على الصورة الكنائية (صدعن الترقيا) التي عمقت من رؤية الشاعر تجاه الألم والأنين والبكاء، وأردف قوله بأسلوب النداء (ويارفقة) موجهًا خطابه للرفقة الذين مروا بـ (جزعا مالك) ومتجهين نحو (الحمى)، وقد أرهقهما التعب جراء السفر، للدلالة على استعادة ذكرياته التي عاشها مع الحبيبة في هذه الأماكن، ويلاحظ في البيت الأخير

توسل الشاعر (نشدكُم باللهِ) الذين يخاطبهم وتكرار توسله (ألا نشدتُم) بأن يعيدوا له ما ضاع منه والمقصود المحبوبة التي شبهها الشاعر بقطعة من قلبه (شعبة أضللتها من فؤاديا) و أضاف الروي (الياء الممدودة) إيقاعًا حزينًا للأبيات يتناسب مع الحالة النفسية للشاعر.

كما شغل **الزمان** الإنسان منذ القدم، ولا يزال التفكير في الزمان يتخذ صوراً وأبعاداً متعددة، وهناك ارتباط وثيق بين الشعر والزمان؛ إذ يمنح الزمان أهمية كبيرة فالشعر كونه فناً، وهو الذي يجعل من الزمان العنصر المركزي الذي يبنى عليه الشعر أحيانًا، ويترتب عليه التشويق والإيقاع والديمومة.(٣٥) فتغيرت رؤى الشعراء تجاهه على مر العصور، وقد نبع رؤية الطغرائي للزمان في التجارب التي مر بها في حياته فقال: ٣٦

هـذا الزمـانُ يُـزُفُّ أبكـارَ العُلَـى ... ويُغـضُّ طرفـاً بالرجـاءِ مـوَّكلاً
يَرنـو إليـكَ بطـرفِ جـانٍ آمـلٍ ... نسـيانَ ذنـبٍ مـن جرائمـهِ خـلَا
ولـئِن أسـاءَ صـنيعَهُ فيمـا مضَـى ... فليُحسِـنّن صـنيعهُ مسـتقبلا

هذه الأبيات تبين رؤية الشاعر الإيجابية للزمان والنظر إلى الماضي والمستقبل؛ إذ يشير إلى أنّ الزمان يقدم " أبكار العلى" أي مراتب المجد والشرف، وتوحي بالجدة والنقاء، وفيه نوع من الغموض، ويرسم الشاعر صورة ذات معنوية لشخص مذنب في البيت الثاني، ويوجه كلامه نحو المخاطب بصورة كنائية وطالباً الأمل والمغفرة، ويرجو نسيان ذنبه أو الصفح عنه، الفكرة هنا تحمل الاعتراف بالخطاء بمرور الزمان، مستنداً على الصورة الاستعارية في قوله: (يزف أبكار العلى) إذ شبهه كالعريس الذي يزف في الاحتفال، وجاء الطباق بين (أساء/ أحسن) للدلالة على قوة الزمان في جعل الإنسان الاعتراف بأخطائه كل ذلك في قالب لغوي متين.

ومن الآفات التي تصيب المجتمعات **الحسد**، وهو أحد الاضطرابات الأخلاقية التي شغلت حيزاً مهماً من عناية الشعراء العباسيين، فقد صور الشاعر الحاسدين أحياناً على أنهم أشخاص أنذال. ٣٧، يقول الإمام الغزالي: يُكثر الحسد بين المتحاسدين من الناس الذين يجمعهم زخرف الدنيا والغرور بيها، وتجمعهم روابط يجتمعون بسببها في مجالس المخاطبات ويتوارون على الإراض، فإذا خالف واحد منهم صاحبه في غرض من الأغراض، نَفَرَ طبعه عنه، وأبغضه، وثبت الحقد في قلبه، فعند ذلك يريد أن يستحقره، ويتكبر عليه، ويكافئه على مخالفته لغرضه، ويكره تمكنه من النعمة التي توصله إلى أغراضه ٣٨، والصبر على الحُساد هو مذهب

الطغرائي، ولكنه لا ينسى التذكير بوجوب الحذر وأخذ الحِيطة، ويقول فيهم : [٣٩] [الكامل]

واحذر حسودَك ما استطعَت فإنه ... إن نِمتَ عنه فليسَ عنك براقدِ

إنَّ الحسود وإن أراكَ تَوَدُّدًا ... منه أضرُّ من العدوَّ الحاقدِ

ولَربَّما رَضِيَ العدوُّ إذا رأى ... مِنكَ الجميلَ فصار غيرَ معاندِ

ورِضا الحَسود زِوالُ نعمتِكَ التي ... أُوتِيتَها من طارفٍ أو تالدِ

يحذر الشاعر المخاطب بقوله: (احذر) الدال على الأمر الحقيقي، لتحذيره من الحاسد؛ لأنه أشد ضرراً من العدو (أضر من العدو الحاقد)، فهو يظهر لك شيئاً يخالف ما يبطنه؛ إذ لا يرضى إلاّ بزوال النعمة التي أعطاك الله تعالى ورضا الحسود زوال نعمتك)، فالتضاد بين (نمت / ليس براقد) أعطى صورة توتر دائمي؛ لأنه دائم الترقب، ويعيش في حالة القلق الدائم لانشغاله بالآخرين، في حين أنّ العدو ربما يحترمك إذا رأى منك الشرف وجميل الخصال (إذا رأى منك الجميل) وفي بعض الأحيان تتحول عداوته إلى المودة، وقافية الدال المكسورة أسهمت في تعميق رؤية الشاعر لفهم نفسية الحاسد.

الحديث عن **العاذلة** جزء مهم في شعر الطغرائي، ولاسيما الغرامي منه، حيث استعملها في كثير من أبيات شعره، هو: " لازمة من لوازم السرد القصصي الذي انطبع به شعر الغزليين، وشكل جزءا من الحوار الذي انطبع به شعرهم"٤٠ ، يقول الشاعر:

عاذلتي مالي وللعَذل إنني ... أطيل التأمل في الدجى وأراجع

واحسب نجوى الواشين سفاهة ... تمر كلغو الحلم لا أتتابع

يخاطب الشاعر العاذلة التي تلومه على انشغاله بنفسه وهمومه، فيريد الإعراض عن لومها لأنه غارق في تأملاته، وهو بعيد من كلام الناس، وأراجيف الواشين الذين لا يؤثرون عليه، ولا يهمه أقوالهم ولا يعتني بكلامهم العابرة التي لا يترك أثراً فيه، وفي قوله: (عاذلتي) نداء مباشر لشخص يلومه قد يكون رمزاً أو حقيقةً، كما يقوم بتصوير الحالة النفسية له لا سيما في الليل، حيث يتأمل مصيره مع مراجعة نفسه، وينظر الشاعر بازدراء إلى أقوال الواشين (أحسب نجوى الواشين سفاهة) يرى فيهم نوع من الخبول وضياع الوقت، ولا يستحق الرد عليهم، أو الالتفات إليهم، مشبهاً كلامهم بكلام الأحلام التي لا معنى له ولا تأثير (تمر كغلو الحلم لا أتابع)، فقافية العين المضمومة دال على عدم عناية الشاعر بأقوال العذال والواشين، ورؤيته السلبية لهم ولكلامهم.

الخاتمة

١- امتزجت رؤية الشاعر بثقافته العلمية الواسعة، كما تأثّر بالعلوم العقلية والنقلية، واستعمل المفردات التي تدل على ذلك.

٢-رؤيته لم تكن غاية في ذاته، بل وسيلة لفهم الوجود وتجاوزه، وتحقيق نوع من التحرر الداخلي من قيود الواقع وانكساراته.

٣- نبعت رؤيته من وعيه بمكانة الإنسان في الكون، واستعمل شعره كأداة للتعبير عن أزمة الذات في مواجهة التحديات.

٤-يلاحظ أنّ الشاعر عبّر عن رؤيته بطرق حكمية، وبأسلوب شعراء الزهد؛ ليكون أكثر تأثيراً على المتلقين.

٥-كان للشاعر رؤية سلبية تجاه الآخر المتمثل بالزمان، والحاسد، والعاذلة، في حين نتلمس منه رؤيته الإيجابية تجاه الحياة، والمنصب، والعلم.

الهوامش:

[١] ينظر: مستويات الرؤية الشعرية في شعر أحمد بخيت قصيدة وطن بحجم عيوننا – الرزنامة الناقصة أنموذجاً، غانم صالح سلطان، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، مجلد،٢، العدد ٨، جامعة الموصل :١.،٥٥.

[٢] المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م: ١٠/ ٣٣٨ باب (الراء والهمزة والياء).[٢]

[٣] معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م: ٢/ ٨٤٠.

[٥] الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت، د.ط، د.ت: ٤٧٤.

[٤]كتاب التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، حققه وضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م: ١/ ١٠٩، باب (الراء).

[٥]معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، سعيد علوش، ط١، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٦م، ١٠٦.

[٦]المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية د. جميل صليبا، عضو مجمع اللغة العربية بدمشق، دار الكتاب البناني، لبنان، المعجم الفلسفي، بيروت، ج٢/ ١٩٧٩م، ٩٩.

[٧] ينظر: المدخل إلى نظرية النقد النفسي. سيكولوجية الصورة الشعرية في النقد العقاد(نموذجًا)، زين الدين المختاري، إتحاد الكتاب العرب، دمشق، د.ط، ١٩٩٨م، ٥.

[٨] ينظر: المدخل إلى علم النفس، عبد الله عبد الحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ت، د.ط، ٣١.

[٩]التفسير النفسي للأدب، د. عزالدين إسماعيل، دار العودة ودار الثقافة، بيروت، ط٤، ١٩٨٥م، ٧٤.

[١٠] ينظر: التحليل النفسي والأدب، جان بيلمان، ترجمة: حسن المودن، مطابع الأهرام، القاهرة، د.ط، ١٩٩٧م،٧.

[١١] ينظر: الشعر والشعراء، ابن قتيبة،ترجمة: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، مصر، د.ط، ١٩٦٧م،٧٨.

[١٢] جمهرة أنساب العرب، لأبي محمد بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (٤٥٦هـ)، ط٥، ت: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، د–ت، ١٨٠.

وسير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله (٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ط، ١٤١٣هـ: ١٩/ ٤٥٤.

[١٣]معجم الأدباء: ١٥٢.

[١٤]مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، سبط ابن الجوزي، أبو المظفر شمس الدين يوسف بن قزاوغلي، مطبعة مجلس دائرة المعارف، ط١، الهند – ١٩٥١م: ٨/ ٩٣.

[١٥]ينظر: جمهرة أنساب العرب، ١٨٠.

[١٦] وفيات الأعيان، وأبناء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، (٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، د.ط، د.ت، ٢/ ١٥٨.

[١٧] ينظر: الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، حسن باشا، د. نشر، د.ط، القاهرة، ١٩٥٧م، ١١٠.

[١٨]المصدر نفسه: ٣٦٣.

[١٩]ينظر: خريدة القصر وجريدة العصر (القسم العراقي)، عماد الدين الأصفهاني، تحقيق: محمد بهجت الأثري، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٧٤م: ٢/ ١٥١.

[٢٠]علماء العرب والمسلمين، د. محمد فارس، د.ط، المؤسسة العربية للدراسات والنشر – بيروت، ١٩٩٣م: ٢٦٤.

[٢١]. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، ط٣، دار فرانزشتاير – شتوتغارت، ١٩٩١م: ٥/ ٢٦٤

[٢٢]الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء العرب والمستغربين والمستشرقين، خيرالدين الزركلي، دار العلم الملايين، بيروت، ط٧، ١٩٨٦م: ٢٦٦

[٢٣]ينظر: الاتجاه النفسي في نقد السعر العربي–دراسته، د. عبد القادر فيدوح، منشورات اتحاد الكتاب العرب، د.ط، ١٩٩٢م،٢١١.

[٢٤] القاموس المحيط، مجد الدين الفيروز آبادي، دار الجيل، بيروت، د.ت، د.ط، ٩٤/١.

[٢٥]ينظر: ديوان الطغرائي، تح/ د. علي جواد طاهر ويحيى الجبوري، مطابع الدوحة الحديثة، ط٢، ١٩٨٦م، ٨٢.

[٢٦] الأنبياء: ٨٣.

[٢٧] ديوانه، لامية الطغرائي.

[٢٨] تاريخ آل سلجوق، الفتح بن محمد البندري الأصفهاني، تح: لجنة إحياء التراث العربي، دار الأوقاف الجديدة، بيروت ١٩٠٠م، ١٧٠-١٧٨.

*الطغراء: هي طرة المكتوب حيث يكتب في أعلى البسملة بقلم غليظ القاب الملك وكانت تقوم عندهم مقام خط السلطان بيده على المناشير والكتب. ينظر: المقريزي، السلوك لمعرفة الملوك، ٢/ ٢٢٦.

[٢٩]ديوانه:٦٥.

[٣٠] ديوانه: ٨٧.

[٣١]ينظر لسان العرب، ابن منظور، تحقيق: عبد الله علي الكبير+ محمد أحمد حسب الله + هاشم محمد الشاذلي، دار

[٣٢]ينظر: جمالية المراوغة والتوظيف الضمائري للأنا والآخر عبر اللغة الشعرية دراسة في قصائد مختارة من ديوان مسقط قلبي، سمية محنش، حاتم زيدان والعيد جلولي، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ع ٢٩، ٢٠١٧م، ١٩٦.

[٣٣] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، إبراهيم مصطفى وآخرون، دار الدعوة (د.ط). (د.ت)، ١٣١.

[٣٤] ديوانه، ٤١٥.

[٣٥] ويُنظر: البناء الفني في الرواية السعودية دراسة نقدية تطبيقية، حسن بن حجاب الحازمي، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط١، السعودية، ٢٠٠٦: ٣٨٥.

[٣٦]ديوانه، ٢٨٨.

[٣٧] الحياة الأدبية في العصر العباسي، محمد خفاجي، رابطة الأدب الحديث، القاهرة، ط١، ١٩٥٤م، ٢٨.

[٣٨] إحياء علوم الدين، الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي، دار ابن حزم، ط١، ٢٠٠٥م، لبنان،٣/ ١٩٤.

[٣٩] ديوانه، ١٣٥.

[٤٠] الوشاية في شعر العشاق في الهصر الأموي، د. أيهم عباس القيسي، مجلة اللغة العربية وآدابها جامعة الكوفة، العدد الأول، السنة الأولى، دار مطابع الأندلس النجف، ٢٠٠١م، ٤٢.

المصادر والمراجع:

١.الاتجاه النفسي في نقد السعر العربي-دراسته، د. عبد القادر فيدوح، منشورات اتحاد الكتاب العرب، د.ط، ١٩٩٢م.

٢.إحياء علوم الدين، أبي حامد بن محمد بن محمد الغزالي، دار حزم، ط١، ٢٠٠٥م.

٣.الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء العرب والمستغربين والمستشرقين، خيرالدين الزركلي، دار العلم الملايين، بيروت، ط٧، ١٩٨٦م.

٤.الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، حسن باشا، د.ط، القاهرة، ١٩٥٧م.

٥.البناء الفني في الرواية السعودية دراسة نقدية تطبيقية، حسن بن حجاب الحازمي، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط١، السعودية، ٢٠٠٦م.

٦.تاريخ آل سلجوق، الفتح بن محمد البندري الأصفهاني، تح: لجنة إحياء التراث العربي، دار الأوقاف الجديدة، بيروت ١٩٠٠م.

٧.التحليل النفسي والأدب، جان بيلمان، ترجمة: حسن المودن، مطابع الأهرام، القاهرة، د.ط، ١٩٩٧م.
٨.التفسير النفسي للأدب، د. عزالدين إسماعيل، دار العودة ودار الثقافة، بيروت، ط٤، ١٩٨٥م.
٩.جمالية المراوغة والتوظيف الضمائري للأنا والآخر عبر اللغة الشعرية دراسة في قصائد مختارة من ديوان مسقط قلبي، سمية محنش، حاتم زيدان والعيد جلولي، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ع ٢٩، ٢٠١٧م.
١٠.جمهرة أنساب العرب، لأبي محمد علي أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، تحقيق وتعليق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، د.ط، ١٩٦٢م.
١١.الحياة الأدبية في العصر العباسي، محمد خفاجي، رابطة الأدب الحديث، القاهرة، ط١، ١٩٥٤م.
١٢.خريدة القصر وجريدة العصر (القسم العراقي)، عماد الدين الأصفهاني، تحقيق: محمد بهجت الأثري، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٧٤م.
١٣.ديوان الطغرائي، تح/ د. علي جواد طاهر ويحيى الجبوري، مطابع الدوحة الحديثة، ط٢، ١٩٨٦م.
١٤.الشعر والشعراء، ابن قتيبة،ترجمة: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، مصر، د.ط، ١٩٦٧م.
١٥.علماء العرب والمسلمين، د. محمد فارس، د.ط، المؤسسة العربية للدراسات والنشر – بيروت، ١٩٩٣م.
١٦.القاموس المحيط، مجد الدين الفيروز آبادي، دار الجيل، بيروت، د.ت، د.ط.
١٧. كتاب التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، حققه وضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م، باب (الراء).
١٨.الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت، د.ط، د.ت.
١٩. لسان العرب، ابن منظور، تحقيق: عبد الله علي الكبير+ محمد أحمد حسب الله + هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، ١١/٤، مادة آخر. ١١/٤، مادة آخر.
٢٠.المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م، باب (الراء والهمزة والياء).
٢١.المدخل إلى علم النفس، عبد الله عبد الحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ت، د.ط.
٢٢.المدخل إلى نظرية النقد النفسي. سيكولوجية الصورة الشعرية في النقد العقاد(نموذجًا)، زين الدين المختاري، إتحاد الكتاب العرب، دمشق، د.ط، ١٩٩٨م.
٢٣.مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، سبط ابن الجوزي، أبو المظفر شمس الدين يوسف بن قزاوغلي، مطبعة مجلس دائرة المعارف، ط١، الهند – ١٩٥١م.
٢٤.جمهرة أنساب العرب، لأبي محمد بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (٤٥٦هـ)، ط٥، ت: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، د–ت، ١٨٠.
٢٥.وينظر: معجم الأدباء، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (٦٢٦هـ)، دار الكتب العلمية، د.ط، ١٤١١هـ – ١٩٩١م: ٣/ ١٥١.

٢٦.ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، د.ط، د.ت: ٢/ ١٨٥.
٢٧.وسير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله (٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة – بيروت، د.ط، ١٤١٣هـ.
٢٨.مستويات الرؤية الشعرية في شعر أحمد بخيت قصيدة وطن بحجم عيوننا – الرزنامة الناقصة أنموذجاً، غانم صالح سلطان، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، مجلد،٢، العدد ٨، جامعة الموصل.
٢٩.معجم الأدباء، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، (٦٢٦هـ)، دار الكتب العلمية، د.ط، ١٤١١هـ، ١٩٩١م.
٣٠. المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية د. جميل صليبا، عضو مجمع اللغة العربية بدمشق، دار الكتاب البناني، لبنان، بيروت، ج٢/ ١٩٧٩م، ٩٩.
٣١.معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.
٣٢.معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، سعيد علوش، ط١، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٦م.
٣٣.المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، إبراهيم مصطفى وآخرون، دار الدعوة (د.ط). (د.ت).
٣٤.الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، ط٣، دار فرانزشتاير – شتوتغارت، ١٩٩١م.
٣٥.الوشاية في شعر العشاق في الهصر الأموي، د. أيهم عباس القيسي، مجلة اللغة العربية وآدابها جامعة الكوفة، العدد الأول، السنة الأولى، دار مطابع الأندلس النجف، ٢٠٠١م.
٣٦.وفيات الأعيان. وأبناء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، (٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، د.ط، د.ت.

الدوريات

١.مستويات الرؤية الشعرية في شعر أحمد بخيت قصيدة وطن بحجم عيوننا – الرزنامة الناقصة أنموذجاً، غانم صالح سلطان، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، مجلد،٢، العدد ٨، جامعة الموصل.
٢.الوشاية في شعر العشاق في العصر الأموي، د. أيهم عباس القيسي، مجلة اللغة العربية وآدابها جامعة الكوفة، العدد الأول، السنة الأولى، دار مطابع الأندلس النجف، ٢٠٠١م، ٤٢.

Sources and References:

1. The Psychological Approach to Arab Price Criticism - A Study, Dr. Abdul Qader Faydouh, Arab Writers Union Publications, 1st ed., 1992.
2. Ihya' Ulum al-Din, Abu Hamid ibn Muhammad ibn Muhammad al-Ghazali, Dar Hazm, 1st ed., 2005.
3. Al-A'lam: A Dictionary of Biographies of Famous Arab Men and Women, Westernizers, and Orientalists, Khair al-Din al-Zarkali, Dar al-Ilm al-Malayin, Beirut, 7th ed., 1986.
4. Islamic Titles in History, Documents, and Antiquities, Hassan Pasha, 1st ed., 5. The Artistic Structure of the Saudi Novel: An Applied Critical Study, by Hassan bin Hijab Al-Hazimi, King Fahd National Library, 1st ed., Saudi Arabia, 2006.

6. The History of the Seljuk Family, by Al-Fath bin Muhammad Al-Bandari Al-Isfahani, ed. by the Committee for the Revival of Arab Heritage, Dar Al-Awqaf Al-Jadida, Beirut, 1900.
7. Psychoanalysis and Literature, by Jean Bellman, translated by Hassan Al-Moden, Al-Ahram Press, Cairo, n.d., 1997.
Cairo, 1957.
8. The Psychological Interpretation of Literature, Dr. Ezzedine Ismail, Dar Al-Awda and Dar Al-Thaqafa, Beirut, 4th ed., 1985.
9. The Aesthetics of Evasion and the Pronominal Employment of the Self and the Other in Poetic Language: A Study of Selected Poems from the Collection "Muscat Qalbi", by Samia Mahnash, Hatem Zidane, and Al-Eid Jalouli, Al-Athar Journal, University of Kasdi Meriah, Ouargla, Algeria, Issue 29, 2017.
10. Jamharat Ansab al-Arab (The Genealogy of the Arabs), by Abu Muhammad Ali Ahmad ibn Sa'id ibn Hazm al-Andalusi, edited and annotated by Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Ma'arif, Cairo, n.d., 1962.
11. Literary Life in the Abbasid Era, by Muhammad Khafaji, Modern Literature Association, Cairo, 1st ed., 1954.
12. Khuraydat al-Qasr and al-Asr Newspaper (Iraqi Section), by Imad al-Din al-Isfahani, edited by Muhammad Bahjat al-Athari, Iraqi Scientific Academy Press, Baghdad, 1974.
13. Diwan al-Tughrai, ed. Dr. Ali Jawad Tahir and Yahya al-Jubouri, Doha Modern Press, 2nd ed., 1986.
14. Poetry and Poets, Ibn Qutaybah, translated by Ahmed Muhammad Shaker, Dar al-Maaref, Cairo, Egypt, 1st ed., 1967.
15. Arab and Muslim Scholars, Dr. Muhammad Faris, 1st ed., Arab Institution for Studies and Publishing, Beirut, 1993.
16. Al-Qamus Al-Muhit, Majd al-Din al-Fayruzabadi, Dar al-Jeel, Beirut, n.d., n.d.
17. Kitab al-Ta'rifat: Ali ibn Muhammad ibn Ali al-Zayn al-Sharif al-Jurjani (d. 816 AH), edited, proofread, and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1403 AH - 1983 AD, chapter (ra).
19. Lisan al-Arab, Ibn Manzur, edited by: Abdullah Ali al-Kabir + Muhammad Ahmad Hasab Allah + Hashim Muhammad al-Shadhili, Dar al-Ma'arif, Cairo, 4/11, entry on "Akhir." 4/11, entry on "Akhir."
20. Al-Muhkam wa al-Muhit al-A'zam, Abu al-Hasan Ali ibn Ismail ibn Sida al-Mursi (d. 458 AH), edited by: Abdul Hamid Handawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1st ed., 1421 AH - 2000 AD, chapter on "Ra', Hamza, and Ya'."
21. Introduction to Psychology, Abdullah Abdul-Hay, Al-Khanji Library, Cairo, n.d., n.d.
22. Introduction to the Theory of Psychological Criticism. The Psychology of the Poetic Image in Al-Aqqad's Criticism (as a Model), Zain al-Din al-Mukhtari, Arab Writers Union, Damascus, n.d., 1998.
23. Mirror of Time in the History of Notables, Sabt Ibn al-Jawzi, Abu al-Muzaffar Shams al-Din Yusuf ibn Qazawghli, Encyclopedia Council Press, 1st ed., India - 1951.
24. Jamharat Ansab al-Arab, by Abu Muhammad ibn Ahmad ibn Sa`id ibn Hazm al-Andalusi (d. 456 AH), 5th ed., trans. Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Ma`arif, Cairo, n.d., 180.
25. See also: Mu`jam al-Udaba`, by Abu Abdullah Yaqut ibn Abd Allah al-Rumi al-Hamawi (626 AH), Dar al-Kutub al-`Ilmiyyah, n.d., 1411 AH - 1991 AD: 3/151.
26. Wa-Wafiyyat al-`A`yan wa-Anba` Abna` al-Zaman, by Abu al-`Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Abi Bakr ibn Khallikan (d. 681 AH), edited by Ihsan Abbas, Dar al-Thaqafa, n.d., n.d., 2/185.

27. Biographies of the Noble Figures, Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz al-Dhahabi Abu Abdullah (d. 748 AH), edited by Shu'ayb al-Arna'ut and Muhammad Na'im al-Arqsusi, Al-Risala Foundation - Beirut, 1st ed., 1413 AH.
28. Levels of Poetic Vision in the Poetry of Ahmad Bakhit, "A Nation as Big as Our Eyes - The Incomplete Calendar as a Model," by Ghanem Salih Sultan, Journal of the College of Education for the Humanities, Vol. 2, No. 8, University of Mosul.
29. Dictionary of Writers, Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah al-Rumi al-Hamawi (626 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st ed., 1411 AH, 1991 AD.
30. Philosophical Dictionary in Arabic, French, English, and Latin Words, Dr. Jamil Saliba, Member of the Arabic Language Academy in Damascus, Dar al-Kutub al-Banani, Lebanon, Beirut, Vol. 2/1979 AD, 99.
31. Dictionary of Contemporary Arabic, Dr. Ahmad Mukhtar Abdul Hamid Omar, with the assistance of a work team, Alam al-Kutub, 1st ed., 1429 AH - 2008 AD.
32. Dictionary of Contemporary Literary Terms, Sa'id Alloush, 1st ed., Dar al-Kitab al-Lubnani, Beirut, 1986.
33. Al-Mu'jam al-Wasit, Arabic Language Academy, Ibrahim Mustafa et al., Dar al-Da'wa (n.d.). (n.d.).
34. Al-Wafi bil-Wafiyat, Salah al-Din Khalil ibn Aybak al-Safadi, 3rd ed., Franzsteyr Publishing House, Stuttgart, 1991.
35. Insinuation in the Poetry of Lovers during the Umayyad Era, Dr. Ayham Abbas Al-Qaisi, Journal of the Arabic Language and Literature, University of Kufa, Issue 1, Year 1, Andalusia Press, Najaf, 2001.
36. Deaths of Notables and Sons of the Sons of the Time, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Abi Bakr ibn Khallikan (d. 681 AH), edited by Ihsan Abbas, Dar al-Thaqafa, n.d., n.d.

Periodicals

1. Levels of Poetic Vision in the Poetry of Ahmed Bakhit: The Poem "A Nation as Big as Our Eyes" - The Incomplete Calendar as a Model, by Ghanem Saleh Sultan, Journal of the College of Education for the Humanities, Volume 2, Issue 8, University of Mosul.
2. Insinuation in the Poetry of Lovers in the Umayyad Era, Dr. Ayham Abbas Al-Qaisi, Journal of Arabic Language and Literature, University of Kufa, Issue One, Year One, Andalusian Printing House, Najaf, 2001 AD, 42.